

## صيد الخاطر

66 - - فصل : الهممة العالية .

دعوت يوما فقلت : اللهم بلغني آمالي من العلم و العمل و أطل عمري لأبلغ ما أحب من ذلك .

فعارضني وسواس من إبليس فقال : ثم ماذا ؟ أليس الموت ؟ فما الذي ينفع طول الحياة ؟ .  
فقلت له : يا أبله : لو فهمت ما تحت سؤالي علمت أنه ليس بعيب .

أليس في كل يوم يزيد علمي و معرفتي فتكثر ثمار غرسي فأشكر يوم حصادي ؟ .  
أفيسرني أنني مت منذ عشرين سنة ؟ لا و ا [ لأنني ما كنت أعرف ا [ تعالى عشر معرفتي به  
اليوم .

كل ذلك ثمرة الحياة التي فيها اجتنيت أدلة الوجدانية و ارتقيت عن حضيض التقليد إلى  
يفاع البصيرة و اطلعت على علوم زاد بها قدرتي و تجوهرت بها نفسي .  
ثم زاد غرسي لآخرتي و قويت تجارتي في إنفاذ المباحين من المتعلمين و قد قال ا [ لسيد  
المرسلين : { و قل رب زدني علما } .

و في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة B ه عن النبي صلى ا [ عليه و سلم أنه قال : [ لا يزيد  
المؤمن عمره إلا خيرا ] .

و في حديث جابر بن عبد ا [ B هما قال رسول ا [ صلى ا [ عليه و سلم : [ إن من السعادة أن  
يطول عمر العبد و يرزقه ا [ D الإنابة ] .

فيا ليتني قدرت على عمر نوح فإن العلم كثير و كلما حصل منه حاصل رفع و نفع